

على اهل العقول والاكابر **وكان** رضي الله عنه يقول دخلت داري يوما فاذا رجل جالس في الدار فقلت له كيف دخلت داري بغير اذني فقال اننا اخوك للضر فقلت له ادع الله بي فقال عليه السلام هو قول الله عليك طاعته فقلت زدي فقال وسر بها عليك **وكان** رضي الله تعالى عنه يقول قال لي رجل من المنصور فذبا ابانصر انقبضت عن اخذ البر من ايدي الناس لا عامة الجاه فقال ان كنت متحققا بالهدى منصرفا عن الدنيا فخذ من ايديهم بيمتي جاهك عنديم ثم اخرج مما يعطوك الى الفقراء ووزقه عليهم ولا تذوق منه شيئا وكن بعقد التوكل باخذ قوتك من الغفر فاشهد هذا القول علي اصحابي فقلت له جزاك الله عني خيرا ولكن اسمع جوابي فقال نعم فقلت له اعلان الفقر ثلاثة فقير لا يسال وان اعطي لا ياخذ فذلك من الروحانيين وفقير لا يسال وان اعطي قبل ذلك من اوسط القوم وفقير اعتقد الصبر ومدافعة الوقت فاذا طرقت الحاجة خرج اليه عبيد الله وقلبه الى الله بالسؤال فكفارة مسيلته متدفة في السؤال فقال الرجل رضيت رضي الله عنك **وكان** رضي الله عنه يقول حسبك اقوامك مؤتي تحبي القلوب بذكورهم وان اقواما احبتي تصيب القلوب بروحهم **وكان** يقول يا طالب العلم انما انت مثل الذئب متفكك بالعلم تصمع وتكفي لا غير ولو علمت ما علمت لتجرت مرارة العلم وتعلم انما يزداد بالعلم العمل فاسمع يا اخي وتعلم ثم اعمل واهرب الاتري الي سفيان الثوري رضي الله عنه كيف طلب العلم وتعلم واهرب فاسمع ما اقول لك فان طلبك العلم انما يدل على المصرب من الدنيا لا على حبها **وكان** رضي الله عنه يقول المتدقة افضل من الجهاد واجه والعمرة لان ذلك يركب ويحي فيتم للمسلم وهذا يعطي سرا فلا يراه الا الله

عز وجل **وكان** يقول اني لاجل الله تعالى ان اذكره عند من لا يعرفه ولا يتعرفه **وكان** رضي الله عنه يقول امرت قد مات واليوم في الترع وغدا الميول فادزوا بالاعمال الصالحة **وكان** رضي الله عنه يقول اذا ارسلت اخدا بكتاب فلا تنزفه بحسن الالفاظ فاني كنت مرة كتابا فعرض لي كلام ان كتبته حسن الكتاب **وكان** كذا وان تركته سمح الكتاب وكان صدقا فعزمت على ذكر الكلام السمر الصدق فنانا هات من جانب البيت يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **وكان** رضي الله عنه يقول من اراد ان يكون عزيزا في الدنيا سايبا في الآخرة فلا يحدث ولا يشبهه ولا يؤم يوما ولا ياكل لاحد طعاما **وكان** محمد بن يوسف يقول سمعت رجلا يسال بسير من الخارث ان يحدثه فاني عليه فجعل الرجل يتضرع اليه ويطلب اليه فلم يجبه فلما ايسر منه قال له الرجل يا ابا نصر ما تقول لله تعالى اذ القيت يوم القيمة وقال لك لم يحدثك الناس فقال بشر رضي الله عنه اقول يا رب قد امرتني بخالفه نفسي وان نفسي كانت تشتهي الحديث والرياسة فخالفتها ولم اعطها سؤلها **وكان** رضي الله عنه يقول للمريد لا توشروا على حذف العلق شيئا فاني لو احدثت نفسي الي ما تشتهي من المطعم والملبس لحفت ان اكون مكسا او مشرطيا **وكان** رضي الله عنه يقول من لم يمتحج الى الله فليمتحج الى الله ولا يالف الخاذهن ولو ان رجلا جعل في شدة حاج اليهن ما كان مسرفا وقيل له لم لا تمزق وتخرج من السنة فقال رضي الله عنه اني مشغول بالفروع عن السنة يحيى بالفرض مجاهدة النفس والضمير من الاخلاق الودية **وكان** رضي الله تعالى عنه يقول صحبة العرار